

01 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (النهي عن مناظرة وجدال أهل البدع) الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكران قال اخبرنا الحسن بن محمد حدثنا - 00:00:00 يعقوب قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن ابي جميل عن خالد بن ثابت الرباعي قال بلغني انه كان في بني اسرائيل شاب قد قرأ الكتاب وعلم علمه - 00:00:20 وكان مغمورا وانه طلب بقراءته الشرف والمال. وانه ابتدع بدعة فادرك الشرف والمال في الدنيا وانه لبث كهيبته حتى بلغ سنا. وانه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه اذ تفكر - 00:00:40 ترى في نفسه فقال هب هؤلاء الناس لا يعلمون. اليس الله عز وجل علم ما ابتدعته؟ فقد اقترب الاجل فلو اني تبنت فبلغ من اجتهاده في التوبة انه عمد فخرق تركوته ثم - 00:01:00 هل فيها سلسلة ثم اوثقها الى اسية من اواسي المسجد وقال لا ابرح مكاني حتى ينزل الله توبة او اموت موت الدنيا. وكان لا يستنكر الوحي من بني اسرائيل. فاوحى وحي الله عز وجل - 00:01:20 ففي شأنه او الى نبي من الانبياء انك لو كنت اصبت ذنبا فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغا ما بلغت ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فماتوا فادخلتهم جهنم فلا اتوب عليك. اخبرنا محمد - 00:01:40 احمد ابن القاسم الطبي والحسن ابن عثمان قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد قال حدثنا احمد ابن منصور صور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب قال كان ابو قلابة اذا قرأ هذه الاية - 00:02:00 ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. قال يقول ابو قلابة فهذا جزاء كل مفتر الى يوم القيامة. ان يظله الله. اخبرنا عيسى ابن علي - 00:02:20 الا اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا سعيد بن عامر عن سلام ابن ابي لي مطيع قال رأى ايوب رجلا من اهل الاهواء فقال اني اعرف الذلة في وجهه ثم قرأ ان - 00:02:40 الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. ثم قال هذه لكل مفتر قال وكان ايوب يسمى اهل الاهواء كلهم خوارج. ويقول ان الخوارج اختلفوا - 00:03:00 الاسم واجتمعوا في السيف. قال سلام وقال رجل من اصحاب الاهواء لايوب اسألك عن كلمة ايوب وهو يقول لا ولا نصف كلمة مرتين يشير باصبعه. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جبر - 00:03:20 قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال حدثنا محمد بن يزيد اخو كرخويه اخبرنا سعيد بن عامر اخبرنا حزم عن غالب القطان قال رأيت ما لك بن دينار في النوم وهو - 00:03:40 فقاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير باصبعه ويقول صنفان من الناس لا تجالسوهما ان مجالستهما فاسدة لقلب كل مسلم. صاحب صاحب بدعة قد غلا فيها وصاحب دنيا - 00:04:00 شرف فيها ثم قال حدثني بهذا الحديث حكيم. وكان رجلا من جلسائه يقال له حكيم. قال وكان معنا في الحلقة قال قلت يا حكيم انت

حدثت مالكا بهذا الحديث؟ قال نعم. قلت عمن؟ قال عنه - 00:04:20

في المقامع من المسلمين اخبرنا الحسن بن عثمان اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول قال مالك بن انس - 00:04:40

كلما جاءنا رجل اجل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجده اخبرنا الحسن قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم. قال حدثنا احمد بن سعيد الجمال. قال - 00:05:00

سمعت محمد بن حاتم بن بزيغ قال سمعت ابن الطباع يقول جاء رجل الى مالك بن انس فسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. فقال أرايت لو كان كذا؟ قال ما لك فليحذر الذي - 00:05:20

فيما يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال فقال ما لك؟ قال فقال ما لك اوكلما جاء رجل من الاخر رد ما انزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

اخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين بن قال حدثنا زيد ابن اخزم قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب قال مالك ابن انس مهما - 00:06:00

تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بامر دينك. احسنت بارك الله فيك. هذه الاثار هي امتداد لما سبق. في مواقف السلف من اهل البدع. في الرواية الاولى متين وسبع وثمانين. اه ذكر قصة وهذه القصة - 00:06:20

وفيما يظهر انها اسرائيلية وهذه القصص فيها عبرة لكن لا يوقف عندها لانها مما لا يصدق ولا يكذب ثم نراويها رواها عن صيغة التضعيف. آآ في الرواية متين وتسع وثمانين. صفحة مئة وثلاثة واربعين. بل التي بعد - 00:06:40

متين وتسعين ذكر كلام ايوب في تسمية اهل الاهواء كلهم خوارج. ويعني بذلك الصفة العامة للفرق وهي الخروج والمفارقة. فكل من فارق السنة والجماعة فهو خارج هذا المعنى كل من فارق السنة والجماعة فهو خارج بهذا المعنى. وعلى هذا يجوز تسمية جميع الفرق خوارج من باب التسمية العامة - 00:07:00

لكن اصطلح اهل العلم على اطلاق لفظ الخوارج على طائفة معينة وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه سنة سبع وثلثين ثم من جاء على نهجهم في كل عصر من العصور ويقول في وصف الخوارج هؤلاء اي الوصف - 00:07:30

امن الخوارج بمعنى اهل الافتراق ان الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف. ويقصد بذلك احد معنيين المعنى الاول وهو المتبادر ان هؤلاء هؤلاء المفارقون ان هؤلاء المفارقين مجتمعون على الخروج على الامة بالسيف. ان الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف. يعني اختلفت اسمائهم هؤلاء - 00:07:50

وجهية واولئك سم المعتزلة والفرقة الثالثة سميت خوارج والرابعة رافضة والخامسة آآ الشيعة وهكذا فهذه التسميات انما هي اسماء لفراد فرق كلها خرجت عن السنة. وفارقت الجماعة. فعلى هذا تسمى خوارج في المسمى العام - 00:08:20

وانها وان اختلفت مناهجها وعقائدها واختلفت اه غاياتها الا ان اجتمعت على قاسم مشترك وهو الخروج على الامة الخروج بالسيف. فلذلك فعلا نجد كل هؤلاء يستحلون الخروج بالسيف. لكن منهم من استطاع ان يخرج ومنهم من لم يستطع - 00:08:40

في الخوارج خرجوا بالسيف والمعتزلة من مبادئهم الاساسية ومن اصولهم الخمسة الخروج بالسيف ويسمونهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ظهر هذا المفهوم عند بعض المحدثين. مع الاسف كذلك الجهمية والرافضة. لكن - 00:09:00

قافضة كفى الله المسلمين شرهم بعقيدتهم الخبيثة عقيدة التقي التي هي النفاق. فكانوا لا يجيزون الخروج ما دام لم يقم امامهم او هم ولن يقوموا ان شاء الله الى ان تقوم الساعة. فعلى هذا دينهم اه التقية. هذا جعلهم لا يشاركون في - 00:09:20

وان شاركوا ايضا فخوفا على رقابهم. لذلك كان السلف يسمونهم ايام الجهاد في العصور الاولى كانوا يسمونهم لانهم لا يستحلون القتال بالسيف. واذا دافع احدهم عن نفسه قال دافع بالخشب. لكن مع ذلك من مبادئهم الاساسية جواز الخروج - 00:09:40

لانهم لا يرون ولاية لاي وال من اهل السنة. حتى الخلفاء الراشدين لا ولاية لهم. ما عدا علي رضي الله عنه. لا ولا اية لهم بزعم الشيعة. وهناك معنى اخر في هذه الكلمة لعل لعله ايضا مقصود وان كان بعيد. وهو ان الخوارج - 00:10:00

اختلفوا في الاسم يعني اختلفوا في تسميتهم للناس للمخالفين. فبعضهم يسمي المخالف من المسلمين كافرا. وبعضهم سميته كافرا بكفر دون كفر. فبعضهم يقول مشرك. وبعضهم يقول بالفسق الى اخره. لكنهم مع ذلك كلهم يستحلون السيف - [00:10:20](#) ويبيحون الخروج بالسيف على الامة. في الرواية مئتين وثنتين وتسعين في اخر الرواية قال قلت عن من؟ قال عن المقامع من المسلمين. يقصد بالمقامع هنا تعبير عن عن القوة. عن - [00:10:40](#)

قوة قوة العقيدة وقوة العلم. وهو وصف قصد به الثقات العدول. من ائمة المسلمين وفي الرواية مئتين وثلاث وتسعين والتي بعدها اربعة وتسعين. ذكر قول مالك ابن انس في وصف بعض المجادلين من اهل الاهواء الذين قد يفهمون الشخص ويلبسون عليه بالجدال - [00:11:00](#)

وهذه سمة من سمات المتكلمين من اهل الاهواء. اصحاب الفلسفة في كل عصر. عندهم من بهرج القول وقوة اللسان والتلبيس على الناس بالعبارات والالفاظ ولبس الحق بالباطل ما يوهم احيانا حتى على العاقل الدين - [00:11:30](#) العالم ما يوهم انهم على حق. فاذا جاء هذا الوهم فالمرء هو النصوص. فلنزن كلام هؤلاء اه عباراتهم المعسولة لزنها بميزان الشرع. فان وافقت نصوص الشرع اخذنا بها وان خالفت فترد ولا - [00:11:50](#)

كرامة مهما كان فيها من قوة البيان. والالزام العقلي. ففي هذا اشارة الى ان المجادل قد يلبس عليك ما يجادل به وقد يلتبس الامر ايضا حتى على العقلاء وتكون الحجة في الظاهر حجة معقولة. حجة المجادل - [00:12:10](#) حجة المتفلسف قد تكون في الظاهر معقولة. لانه تمرس في التعبير والبيان. ويسلك في التعبير عن مراده ذلك قد سيجهلها حتى بعض اهل العلم. كما يفعل بعض المتكلمين بل اكثر المتكلمين. فاذا كانت تخالف ما جاء في النصوص - [00:12:30](#) او اشتبه امرها عند المسلم فترك لانها من تلبيس وتزيين الشيطان. اقول هذه اي التلبية على المسلم بل حتى احيانا على العلماء في امور فيها اشتباه قد قد يحصل من بعض اهل البدع واهل الاهواء - [00:12:50](#)

قدرتهم على البيان. وفي الرواية الاخيرة عندنا مئتين وخمس وتسعين. قال مهما تلاعبت به من شيء فلا تتلاعبن بامر دينك. يقصد بهذا ان المسلم لا ينبغي ان يستهين بامر الدين - [00:13:10](#)

اذا تكلم في امر الاعتقاد او في اصول الشرع او في مسائل السنة او باي امر من امور الشرع والدين صغيرا او كبيرا فلا يخلط الهزل بالجد. فضلا عن ان يتكلم بهزل. وينبغي للمسلم دائما - [00:13:30](#)

من ان ان يستعمل امور الشرع في امر هزل ابدًا واعظم ذلك واشنع واشده ما يفعله بعض الناس من استعمال الايات في امور فيها هزل. هذا امر عظيم شنيع ويتساهل فيه بعض الناس حتى بعض طلاب العلم هدام - [00:13:50](#) فلا ينبغي استعمال نصوص الشرع نصوص الوحي الفاظ القرآن وهو كلام الله او الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي استعمالها في امر هزل مهما كان. ثم ما يتعلق ايضا بامور الشرع الاخرى حتى ولو لم تتك النصوص. الاحكام الشرعية حتى الاجتهادية منها -

[00:14:10](#)

لا ينبغي ان يقع المسلم فيها باي معنى من معاني الهزل. ثم لا يأخذ اموره الشرعية ايضا مأخذ الهزل لا بد ان تكون امور الدين دائما على الجد. كما انه لا ينبغي ان يجعل امور دينه محطة - [00:14:30](#)

التجارب بمعنى ينتقل من فكر الى فكر او من عقيدة الى عقيدة او من شخص الى شخص ليجرب اهل الاهواء او يجرب اراء الناس. بل ينبغي للمسلم ان يقصر نفسه بجد على اهل الحق - [00:14:50](#)

ويجب ان يقصر تلقيه ومجالسته وايضا مدارسته للعلم على الصالحين الذين يثق بدينهم وعقيدتهم فلا يأخذ دينهم اخذ الهزل ويقول والله انا اروح استمع او اذهب لاستمع من فلان لارى ما عنده او استمع - [00:15:10](#)

المفكر الفلاني او الاستاذ الفلاني تتبين لي اخطاؤه وهو لا يقصد الرد ولا يقصد ايضا اقامة الحجة انما لمجرد الترف العلمي. فهذا هزل في الدين. او لمجرد حب الاستطلاع. وكثير من الشباب وقد يزل وحصل نماذج - [00:15:30](#)

من هذا نعرفه كثير من الشباب قد يزل ويتبع بعض المنحرفين او الضالين او الذين عندهم شيء من الشبهات او الاخطاء في الاعتقاد

بمجرد حبه للاستطلاع لاستماع اصحاب البدع والاهواء. او لمجرد التسامح - [00:15:50](#)

التساهل الفكري او لمجرد اعطاء اه صورة عنه بانه لا يميز بين مفكر ومفكر. او غير ذلك من المعاني التي تعني الهزل في الدين. الهزل في اخذ الدين. وكل ذلك من باب الهزل الذي ينبغي ان يتجنبه طالب العلم. فامر الدين سواء في تلقيها - [00:16:10](#)

او في مدارسها او في مجالسة اصحابها لا ينبغي ان يعدل المسلم فيها عن اهل العلم والفد في الدين اهل التقوى والصالح عن الدعاة اهل الاستقامة الذين يعرفون بتمسكهم بالسنة ومن عاداهم فلا ينبغي ان يجالسهم ولا يتلقون - [00:16:30](#)

عنهم الا من باب اقامة الحجة او النصيحة او التعاون على مصالح الامة الكبرى التي ليس فيها تلقي وليس فيها اه تتلمذ كما انه ايضا نجد انه في هذه الرواية اشارة الى انه المسلم ما ينبغي ان يأخذ دينه - [00:16:50](#)

تسويق فلا يسوف في امور دينه. فلا يؤجل امورا مهمة في طلب العلم الشرعي او في العمل بالسنن. او في الدعوة الى الله او في خدمة الشرع او في خدمة الاسلام والمسلمين لا يسوف ولا يؤجل ولا يقول انا ساتفرغ بعد حين لان - [00:17:10](#)

الامور المهمة او اؤجل هذه الاعمال التي تتعلق بمصالح الاسلام والمسلمين او بطلب العلم الشرعي الى وقت اخر فان هذا نوع من الهزل نوع من الهزل الذي لا يليق بالمسلم في التسويق هو تفريط في جنب الله. واعني بذلك ان كثيرا من - [00:17:30](#)

دعاة وطلاب العلم قد يتساهلون في الاخذ امور الشرع بالجد. يتساهلون في تلقي العلوم الشرعية مثلا ولا يواظبون على الدروس ولا يواظبون على الاعمال الجادة التي تخدم الاسلام والمسلمين في الدعوة والحسبة او الامر بالمعروف او النهي - [00:17:50](#)

المنكر او نحو ذلك. وهذا تفريط. ذلك ان الامة الان احوج ما تكون الى جهد كل مسلم. احوج ما تكون الى كل جهد كل مسلم. ايا نوعا ايا كان نوع هذا الجهد سواء بعلم وهو احوج ما يحتاجه المسلمون وهو التفقه في الدين. او بالعمل في امور الدعوة - [00:18:10](#)

والحسبة وتسويق التسويق في هذه الامور هو من انواع الهزل في الدين التي لا ينبغي للمسلم ان يقع فيها - [00:18:30](#)